***الثالثة*** : أنه ما ان إنهار الاتحاد السوفيتي وتلقى صدام ضربته حتى أخذ يروج ان "الدور جاي" على كاسترو والقذافي وفيتنام كما قال في أحد اللقاءات القيادية، وبالتالي بدل مساره السياسي وإختار التبعية للإرادة الامريكية على غرار النظام المصري الذي أسهم في فك عزلته واعادته الى الحظيرة العربية، بل واليوم كما تسمعون في الأخبار فقد باتت القاهرة قبلة سياسية، أبو عمار يلجأ لها كلما وجد نفسه بلا حول ولا قوة أمام ضغط الأمريكان والمفاوض الاسرائيلي الصلف.

**خامسا / التنمية، سيما التعليمية:** ولا يستهدف التعريج هنا التطرق الى غياب استراتيجية تنموية، خصوصا اقتصادية، وتبديد ما يسمى أموال الصمود على المحاسيب والمجالات الاستهلاكية، الشيء الذي إصطدمنا بنتائجه الكابحة والمعطلة في زمن الانتفاضة حينما واجهنا خطورة ارتباط ثلث مداخلينا القومية بالعمل في المشاريع الاسرائيلية، بل ليصبح هذا العمل سلاحا ضدنا، وانما نكتفي بالقول ان شعبنا المشرد الذي اجتث من أرضه تولع بالتعليم حتى يمكن القول أنه يحمل نسبة أعلى من الشهادات الجامعية قياسا بالمحيط العربي، وتفسير ذلك ان التعليم جاء ردا على الجهل الذي اعتبر أحد اسباب نكبة شعبنا عام ١٩٤٨، كما أنه وسيلة اقتصادية تكفل وظيفة مستقرة ومحترمة فضلا عما تعنيه الشهادة من وجاهة اجتماعية، الى درجة ان أزمة البطالة المتزايدة في صفوف الجامعيين في الضفة الغربية والقطاع والتي تربو على عشرات الآف الخريجين لم تغير من إقبال شبابنا وشاباتنا على التعليم الجامعي، بل ولم تنفك الجامعات والمعاهد تزداد حيثما يدرس فيها نحو ١٧ ألف طالب علاوة على ما يناهز ٢٢ ألفا يتقدمون لإمتحان الثانوية العامة سنويا، ومعروف أن الاتحاد السوفيتي السابق كان يقدم مئات المنح الجامعية للثورة ومئات مماثلة في البلدان الاشتراكية الاخرى، ليجتمع أكثر من ثلاثة الآف طالب فلسطيني يدرسون في ذات الوقت في هذه البلدان، كمنح مجانية، وأقل من هذا الرقم في أمريكا وأوروبا الغربية على نفقتهم الخاصة.

وبداهة أن التعليم يرفع المستوى الثقافي وهذا يستدعي شعورا بالكرامة الوطنية، الأمر الذي جعل العلاقة جدلية بين الثورة والتعليم أذ